بناء وتطبيق مقياس الأمل لدى طلبة الجامعة

م.د. هند صبيح رحيم م.ثناء عبد الودود عبد الحافظ
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

هدف البحث الحالي الى بناء وتطبيق مقياس الأمل لدى عينة من طلبة جامعة بغداد وبلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة ، منهم (١٠٦) طالب و(٩٤) طالبة ولغرض تحقيق هدف البحث ، وضعت الباحثتين تعريفا نظريا وتم صياغة ثلاثين فقرة لقياس الأمل ولتحقق من صلاحية الفقرات منطقيا عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وكانت نسبة الاتفاق ٨٥% ولغرض تحليل فقرات المقياس واستخراج الخصائص السايكومترية لها طبقت على عينة (٢٠٠) طالب وطالبة واستخرجت القوة التمييزية للفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين اما صدق الفقرة فقد استخرج من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وكذلك تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الصدق بمؤشرين هما (صدق الظاهري وصدق البناء) والثبات من خلال طريقة اعادة الاختبار وكانت نسبة الثبات (٧٩%).

ومن اجل اكمال الفائدة من المقياس الحالي فقد خرج البحث الحالي بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

ان مجتمعنا اليوم يواجه تحديات كثيرة وصعبة اضافه الى ظروف الحياة الضاغطة ،وما يمر به من امراض تؤثر سلبا على صحته سواء النفسية او الجسمية تتطلب سمات شخصية تتسم بالايجابية كالأمل بوصفة متغيرا اساسيا في دراسة الصحة النفسية للأنسان او التخطيط لآيه برنامج يراد بها تعزيز الجوانب الايجابية في شخصيه الانسان ،والافادة من علم النفس الايجابي في تحقيق التنمية الموارد البشرية في مجال العمل والتعليم والانتاج فأن حسب علم الباحثتين لايوجد اهتمام على المستوى العربي والعراق جزء منه بهذا المفهوم حيث يلاحظ انه في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي الاجنبي بالدراسات حول هذا المفهوم ويتضح ان التراث النفسي العربي او العراقي – حسب علم الباحثتين – يكاد يخلو من الدراسات تناولت هذا المفهوم ،ولم تتوافر اداة معدة بصورة علمية وموضوعية ومتصفة بالخصائص الجيدة للمقاييس – على حد علم الباحثتين – لقياس الأمل فكانت مشكلة البحث تنبثق من الحاجة لمثل هذا المقياس وتتحدد بعدم وجود مقياس يمكن استخدامة في قياس الأمل لدى طلبة الجامعة .

اهمية البحث :

لقد استغرق البحث في الجوانب الشخصية وسماتها وقتا كبيرا وجهودا مضـــنيا ، ومـــا زالت الحاجة ماسة لمزيد من الدراسات والبحث في الجوانب الشخصية الايجابية مثل الأمل ،لقد عبرت (Menninger1956)حول الحقيقة البشرية القديمة والتي اعيد اكتشـــافها وهـــي (دور الأمـــل فـــي التنميـــة البشرية) جنبـــاً الى جنـــب مع العوامل الاخرى حيث اوضح مجموعـــة من العلماء ، مثل (Frank &Frank 1991,Frank,1963) على ان الأمل له علاقة باستمرار التوقع الايجابي لبلوغ الهدف وانه مرتبط بالصحة النفسية الجيدة وان الاضطراب النفسي يعكس العجز في التوقعات الموجه نحو الهدف (lrving,etal,2004,51) .

ولقد اوضح فرانك (Frank ,1975) مدى اهمية وفعالية استخدام الأمـــل فـــي العـــلاج النفسي وان الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعال واقترح بأن الأمل شرط لاغنـــى عنـــه للتداخلات العلاجية الناجحة وعلى الرغم من مرور سنوات عديدة منذ (فرانك) التـــي تشير الى اهمية الأمل في العلاج النفسي فما زال الوقت مناسبا بدرجة كبيـــرة لاســـتخدام الأمـــــل فـــي عمليـــات التداخـــل العلاجـــي(Snyder,et al,2000:775)، واشـــار علمـــاء الصـــحة فـــي دراساتهم على اهمية الأمل (Hope) لبقاء الانسان متحررا من المخاطر التي يمكـــن ان تفتـــك بصحته النفسية والجســـدية مـــن خـــلال الادلـــة المتراكمـــة فهـــو مفيـــد للصـــحة النفســـية والجسدية(Schier,et al,1994:1063) .

لوحظ ان (وليام جيمس) (James1958) هو اول من ابرز مفهوم الأمل ويـــرى انـــة معيار للفرد اذا يتوقع فيه اتجاه الاحـــداث او المواقـــف او المهمـــات توقعـــا كبيـــرا بالنجـــاح (James,1958:193) .

وأكد لازاروس(Lazarus,1999) ان الأمل يزود الفرد بأرضية صلبة تمكنة من التواصل مع الحياة من خلال التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه من خلال تحقيق الرغبات ، وان كل فرد بحاجة الى الأمل لأنه من دون الأمل يبقى يائسا محبطا كما انه يتضمن الكفـــاح والتصميم وبذلك يكون عاملا مساعدا لتوقع ظروف أحسن وافضل واستعداد لتحقيق الطموحات والرغبات (Lazarus,1999:11)

وتشير بعض البحوث الى ان الأمل يفيد الناس للتعامل مع المشكلات المرتبطة بالمرض والتأقلم معها .

واشار (سنايدر Snyder) ان الأمل يرتيط ايجابيا بالانجاز وان طلبة الجامعة ذو الأمل المرتفع يحصلون على مستويات مرتفعة في التحصيل الاكاديمي (Snyder,et.al,2000:116)

تبرز اهمية الأمل من خلال وجهات النظر والدراسات التي تناولت مفهوم الأمل ، فقد اهتم به عدد من العلماء النفس والباحثين ، وأشار كل من سنايدر وزملائه عام (Snyder&et.al,1991) الى ان الأمل هو تفكير موجة نحو تحقيق غاية او طموح او هدف ويكون مستقرا بعض الشيء عبر المواقف والزمن ، وجاءت اهمية الأمل من خلال ارتباطها ايجابيا مع السمات الشخصية الايجابية وارتباطه بصورة سلبية مع القلق والتشاؤم والاكتئاب (Snyder,et.al,1998:807) .

وتتجلى اهمية الأمل في ان كل فرد له مطامح وأمال اذ تكون طموحاته المشروعه عادة في مستوى امكانياته ألحقيقيه ويسعى الى تحقيقها من خلال دافع الانجاز ، مما يساعد الفرد على تفوقه وتوافقه (الداهري والعبيدي ،١٩٩١ : ٥٦) .

ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة ، والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان ، ٢٠٠٠ : ٣)، و لانهم عماد وقادة مستقبله في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على إحداث التغيير وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧).

إن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد ، واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ألا انه على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هناك عوامل واسباب عامة، إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى انحراف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ، ومنها سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان ، ١٩٩٠ : ٤٣) .

لذا يمكن ان تتأتى اهمية البحث الحالي من خلال قياس الأمل بالنسبة لطلبة الجامعة لغرض التعرف على جوانب القوة والضعف في شخصيتهم وكذلك وجود الأمل في حياتهم يعد مؤشرا مهما لنظرتهم للمستقبل ، ويعد مفهوم الأمل مجال خصبا لاجراء العديد من الدراسات وخصوصا في ظل الظروف الحالية وما تحمله من ضغوطات على شريحة طلبة الجامعة.

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى :

١-بناء مقياس الأمل لدى طلبة جامعة بغداد

٢-تعرف مستوى الأمل لدى طلبة جامعة بغداد.

٣- تعرف مستوى الأمل بحسب الجنس والتخصص والصف.

٤-دلالة الفروق في الأمل وبحسب الجنس (ذكور ، اناث)

٥-الفروق في الأمل وبحسب التخصص (علمي ، انساني)

٦-دلالة الفروق في الأمل وبحسب الصف (اول ، ثاني ، ثالث ، رابع).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الدراسات الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث)، والتخصص (العلمي والإنساني)والصفوف الأربع الأولى فيها (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع)، للعام الدراس ٢٠١٣- ٢٠١٤

تحديد المصطلحات:

لقد عرف الباحثتان المصطلحات التي وجدت في عنوان البحث .

١- المقياس The Scale:

-عرفه فرج (١٩٨٠) :

((أداة وصفية لظاهرة معينة ، سواء كانت هذه الظاهرة هي قدرة الفرد ام خصائصه السلوكية النمطية عن سماته)) (فرج ، ١٩٨٠ : ١٠٣) .

- عرفته فان دالين (١٩٨٨) :

((مجموعة من المثيرات المختارة والمرتبة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة عن المجيبين)). (فان دالين ، ١٩٨٨ : ٤٣).

- وعرفه عودة(١٩٩٨) :

((أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة لغرض تحديد درجة امتلاك الفرد للسمة من خلال اجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب فيها)) (عودة ، ١٩٩٨ : ٥٢).

- وعرفاه مكلنتاير و ميلر (Mclintire & Miller , 2000):

((أداة تستخدم في قياس بعض خصائص الشخصية أو السمات أو الصفات التي يعتقد أنها مهمة في وصف أو فهم السلوك وهي تتطلب من المفحوص أداء بعض السلوكيات)) (Mclintire & Miller , 2000 :373).

- عرفته التميمي (٢٠٠٨):

((أداة محددة منظمة تتضمن مجموعة من الفقرات تهدف الى قياس موضوعي لواحدة او اكثر من مظاهر السلوك))(التميمي ،٢٠٠٨ : ١٢).

وتعرف الباحثتان المقياس بأنه :

سلسلة من الفقرات على شكل عبارات تقيس بطريقة كمية عينة من السلوك المراد قياسة والدال على موضوع القياس.

٢- الأمل Hope :

- **تعريف الدسوقي (١٩٨٨):**

((اتجاة انفعالي خاصيته السائدة تنمي بلوغ هدف ما ، مع فكرة ان التمني او الترجي سوف يتحقق معطيا طابع المتعة للخبرة المعاشة))(الدسوقي ،١٩٨٨ : ٦٤٨).

- **تعريف لازاروس (Lazarus,1999):**

((حالة ايجابية من التفكير بمواجهة احداث الحياة السلبية الضاغطة وهو توصل الفرد الى نتيجة مرغوبة فيها مما يعطية جانبا معرفيا))(Lazaus,1999:7).

- **تعريف سنايدر واخرون (Snyder,et.al,2000):**

((حالة من الحافز الايجابي القائم على عملية تفاعلية مبنية على الاحساس بالنجاح ،ويشمل مكونين هما المقدرة اي الطاقة الموجه للهدف ،والسبل والتخطيط لتحقيق الاهداف)) (Snyder,et.al,2000:748):

- **تعريف عبد الصمد (٢٠٠٥):**

((ادراك الفرد بأن رغباته واهدافة يمكن تحقيقها))(عبد الصمد،٢٠٠٠ :٣٨).

- **تعريف رند وشفينز (Rand&cheavens,2009):**

((انه القدرة التي يدركها الفرد، والتي تساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يرغب بها))(Rand&cheavens,2009:323).

من التعريفات السابقة فأن الباحثتين عرفت الأمل ((حالة ايجابية تستند الى الاستعدادات والتهيؤ المعرفي ذو المنشأ التفاعلي في القوة والاتجاة ومن خلالها يسعى الفرد للوصول الى رغباتة ويحققها)).

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المجيب عند اجابته على فقرات مقياس الأمل الذي اعد لهذا الغرض .

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الأمل :

يعد مفهوم الأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يريد العديد من الناس انه عبارة عن ((ظاهرة الانفعال العاطفي)) وعندما يكون لديهم الخبره فإنه يستنفذ جميع الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة ، يتجلى ذلك في عبارة مثل ((نأمل في الافضل))و((على الاقل لايزال لدينا الأمل)) والتي غالبا ماتلفظ وخاصة عندما يكون المرء عاجزا عن تحقيق الاهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها(Peterson &Byron,2008:48)

وبالرغم من اهمية الأمل في الحياة الإنسان بشكل عام ،وفي الدراسات النفسية بشكل خاص فأن تاريخ الآهتمام بهذا المفهوم حديث نسبيا ويعزو سنايدر واخرون ذلك الى عدم اتفاق العلماء والباحثين على الطريقة والإجراءات اللازمة لقياسه (Snyder.etal,1996:139)

وقد طور سنايدر وأخرون ١٩٩٦ من خلال تعريف معرفي للأمل بأنه مجموعة معرفية تقوم على الشعور المتبادل للنجاح المستمر من المقدرة على تحرير الاهداف المرجوة والسبل وهو التخطيط لتحقيق تلك الاهداف والسبل تعكس الإنتاج الشخصي من الخطط المختلفة لتحقيق الاهداف ،بينما المقدرة هي انتاج الطرق المعرفية التي تعمل على تحقيق الاهداف المرجوة .(Peterson&Byron,2008:786)

نظريات الامل :

١- نظرية ستوتلاند (Stotlands) :

في ستينات القرن العشرين ظهرت نظرية (ستوتلاند) في الأمل حيث اكدت النظرية على ((توقع ما هو أكثر من الصفر في تحقيق رغبات الفرد وطموحاته او الامل المرتفع في هذا السياق يعكس ادراكا لاحتمالية مرتفعة لتحقيق رغبة ما)) وقد افترض (ستوتلاند١٩٩٤) ان من الضروري وجود مستوى ولو بالحد الادنى من اهمية الرغبة او الطموح او الغاية التي يريدها الفرد لكي يكون الأمل ذا فاعلية اضافية الى امكانية ان يتم سؤال الشخص عن مدى لأمكانية تحقيق رغباته (Snyder,1995:356) .وأوضح كذلك ((ان الأمل غالبا ما يستند الى الاستنتاج الذي يقوم به الفرد حيال حالة لشخص اخر في موقف معين)) ذلك ان الشخص عندما يستجيب لمجموعة من الاحداث السابقة بناتج سلوكي لاحق ، فالفرد سيستنتج بأن مستوى فاعلية الأمل يكون مرتفعا الى الحد الذي يسمح بتحقيق الناتج السلوكية على الرغم من الأمل يبدو أنه يحدث

في سياقات موقفية معينة الا ان ستوتلاند يسمح بحتمالية ان بعض الافراد لديهم مستويات مرتفعة من الأمل عبر مواقف الحياة المختلفة (Snyder,1994:536) .

ومن ناحية اخرى يشير الى ان الأمل هو من الخبرات الشائعة لدى بني البشر فكل انسان يأمل ان تتحقق اهدافه وطموحاته ويصبو الى العلا لتحقيق المكانة لنفسه التي يتمناها ،وكذلك يتمنى ان ينجح في علاقاته مع اصدقائه وان تكون احلامه صحيحة وواقعية ومقبولة اجتماعيا ويكون الانسان مع الأمل اكثر فاعلية ويحيا حياته متحمسا للفرد الذي لديه اهداف وطموحات(Shaw&Costanzo,1985:170-171).

وايضا يؤكد ستوتلاند ان القلق يؤدي الى ادراك عدم تحقيق النجاح والطموحات وعدم احتمالية تحقيق اهدافة ورغباتة وهذا الافتراض يتسق مع رأي (فرويد Feud وماسلوMaslow) فالفرد اذا كان قلق وخائف من تحقيق نجاحاته ولايمتلك الأمل فهذا بدورة يؤثر على ادراكة المكاني (Shaw&Costanzo,1985:178) .

وتشير النظرية الى اهمية الأمل وعلاقته بالجنس. حيث اكدت بعض الدراسات الى اختلاف امتلاك الأمل حيث الانثى اقل املا من الذكر وذلك لانها لا تسعى الى تحقيق اهدافها وطموحاتها بصورة معتدلة نظرا الى جوانب عديدة في شخصيتها والقيود والعقبات التي تعترضها ، والمستوى الذي يسمح لها بالمشاركة الفاعلة في الحياة نحو ماتطمح اليه (James,1960:90) .

٢- نظرية سنايدر (Snyder) :

اقترح سنايدر في عام ١٩٩١ خلاف لنظريات السابقة نموذج معرفي للأمل يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الاهداف وعرف سنايدر وزملاؤه ١٩٩٠الأمل ((حالة ايجابية لحفز الهمم والتي تقوم على اساس تبادلي للإحساس بالنجاح)).

وتشمل على وجود مكونين للأمل هما " المقدرة والسبل " ويشير مكون المقدرة الى التحديد والالتزام والتي تساعد على التحريك خطوة واحدة في اتجاه الهدف ، وتعتبر القوة الدافعة للأمل ويمكن القول بأن الشروع في العمل والمحافظة على اتجاه لبلوغ الهدف . بينما مكون السبل يشير الى قدرة الفرد المتصوره للعثور على واحد او اكثر من السبل الاكثر فعالية للوصول الى الاهداف ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول الى الطريق لبلوغ الهدف ،وقد لاحظ سنايدر بعدي الأمل اكثر شيوعا ولكن ليس دائما لذلك اقترح نموذج الأمل باعتباره متعدد الابعاد المعرفية وان يبتعد عن المفاهيم ذات البعد الواحد ، لذلك ينظر الى ان المقدرة والسبل تعد من العناصر الضرورية لتطبيق الأمل وتعني ان المقدرة والسبل ينبغي

على حد سواء ان تقدم مساهمات ضرورية في التنبؤ الخارجي على القدرة على الوصول وتحقيق الهدف (Snyder,et.al,2002:196).

ويشير سنايدر واخرون ان الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة فقد استخرجت البحوث ارتباطا موجبا بين الأمل وكل من اعتقاد الفرد بقدرته ، وبجدارته الشخصية ، وادراكه لكفاءته الدراسية والقبول الاجتماعي ، والقدرة البدنية ، والمظهر الجسمي ، وتقدير الذات والتفكير الايجابي ، كما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب ، والوجدان السلبي ، وتعد الدرجات المرتفعه من الأمل مهمة بوجه خاص لمن مروا بخبرة بفقدان شخص عزيز او فقد الوظيفة وكما ترتبط الدرجة المرتفعة من الأمل بالتحصيل المرتفع لدى الاطفال وطلاب الجامعه وعند الرياضيين (عبد الخالق ،٢٠٠٤ :٥٦).

٣- نظرية لا زاروس (Lazaros):

اعطى لا زاروس في نظريته المعنى النفسي للأمل وان الأمل لا يتوافر حاليا في حياة الفرد وانه شيء ايجابي ، ربما هو في طريقه الى الحدوث وانه بصدد التوصل اليه على الرغم من ((ان الرغبة تعد خاصية اساسيه فيه الآ ان الأمل لا يعتمد عليها فقط لأ نه يتطلب الاعتقاد بأمكانيه توصل الفرد الى نتيجة مرغوبة فيها)).

ومن الشروط الاساسية في الأمل ان تكون ظروف حياة الفرد تتضمن (حرمانا ، ضررا او تهديدا) لذلك فأن الفرد يأمل ان يكون هناك تغيير نحو الاحسن (Lazarus,1999:7).

كذلك اكد لازاروس دور التقبل في الحياة والانفعالية حيث ان المرء لأيمكن له ان يقبل قدرا محتوما من دون بعض الأمل فيما يخص امكانية الوصول الى حياة ايجابية في وجه الخسارة القادمة التي قد يتعرض لها .وان التقبل والأمل متداخلان فيما بينهما ، الأمل يعتمد على فهما لما يحصل من احداث في الحياة ويتضمن احكاما ايجابية وسلبية وأمكانيه التوصل الى نتائج ايجابية حول احداث الحياة الضاغطة والتعامل معها (Lazarus,2002:2) . ان تصورنا لما يمكن ان يحدث تحت وطأة الظروف الضاغطة يعني ان الأمل هو الاعتقاد الامثل بامكانية التوصل الى نتيجة ايجابيه (Lazarus,2002:3).

ومما تقدم تجد الباحثتين ان نظرية سنايدر للأمل لتكون الاطار النظري لبناء مقياس الأمل عند طلبة الجامعة ، وان النظرية تمثل منهج يسمح بقياس الفرد من عدة جوانب في وقت واحد اضافة الى انها ركزت على العمليات التفكيرية في نظرية الأمل .

الدراسات السابقة:

من خطوات البحث العلمي هو اطلاع الباحثتان على الدراسات السابقه حيث تمكنها من معرفه موقع بحثها من هذه الدراسات والإفادة من هذه الدراسات في مجال تحديد الاهداف واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة، لذا ستعرض الباحثتين الدراسات التي تناولت الأمل بشكل مستقل او من خلال الدراسات كان الأمل واحد من متغيراتها .

١- دراسة الطائي (١٩٨٣) :

بناء مقياس السلوك الديني لطلبة جامعة الكويت

أجريت الدراسة في الكويت وهدفت إلى بناء مقياس للسلوك الديني لدى طلبة جامعة الكويت ، تضمن المقياس مفهومين أساسيين هما(الاعتقاد الديني ، والممارسة الدينية) ، أعدت فقرات المقياس بأسلوب العبارات التقريرية وببديلين للإجابة هما(نعم ، لا) ، حسبت القوة التمييزية للفقرات ، وتحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشرين هما (الصدق الظاهري ، والصدق التلازمي) كما حسب ثباته بطريقة (إعادة الاختبار (٠.٨٦) (الطائي ، ١٩٨٣ : ١٢٠-١٣٨).

٢- دراسة الكبيسي (١٩٩٦) :

قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة

أجريت الدراسة في العراق وكان أحد أهدافها بناء مقياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الانبار، اعتمدت الدراسة الدين الإسلامي إطارا نظريا له وحدد للمقياس أربعة مجالات هي (العقائد ، العبادات ، المعاملات ، الأخلاق) ، صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية وببدائل للإجابة هي (تنطبق علي دائما ، على اغلب الأحيان ، أحيانا ، نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) ، حللت الفقرات منطقيا من خلال آراء الخبراء وإحصائيا لحساب القوة التمييزية لها ، وتحققت الدراسة من صدق المقياس بثلاثة مؤشرات هي (صدق المحتوى ، وصدق البناء ، والصدق الداخلي) وحسب ثباته بطريقتين هما (التجزئة النصفية وبلغت (٩٢ ، ٠)، واعادة الاختبار الذي بلغ (٨٧ ، ٠) (الكبيسي ، ١٩٩٦: ١٥ – ١٨٥).

٣- دراسة أمين (١٩٩٦):

الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد

أجريت الدراسة في العراق وكان أحد أهدافها بناء مقياس الالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد في ضوء الدين الإسلامي ، صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية ، حللت الفقرات منطقيا من خلال آراء الخبراء ، وإحصائيا لحساب القوة التمييزية لها ومعاملات صدقها من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، تحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشر واحد فقط هو (الصدق الظاهري) أما ثباته فقد حسب بطريقتين هما إعادة الاختبار (٠.٨٠)، والتجزئة النصفية (٠.٨٤١) (أمين، ١٩٩٦ : ١٠-٧٥).

٤- دراسة السامرائي (١٩٩٩) :

بناء مقياس الشخصية الإيمانية لطلبة الصف السادس الإعدادي في العراق

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى بناء مقياس الشخصية الإيمانية لطلبة الصف السادس الإعدادي، اعتمدت الدراسة نظرية البورت في السمات إطارا نظريا للقياس ، ولتحديد الشخصية الإيمانية، اعتمدت الدراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، فقد حدد الباحث (١٤) مكونا للشخصية الإيمانية ، جمعت الدراسة بين المنهج العقلي او المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس، اعتماد أسلوب التقرير الذاتي (المواقف اللفظية) في صياغة فقرات المقياس وببدائل للإجابة ، أحدهما يقيس الشخصية الإيمانية ، والثاني لا يقيس ، حللت الفقرات منطقيا من خلال فحص الخبراء لها ، وإحصائيا بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة ، وحسبت القوة التمييزية للفقرات باستخدام المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ومعاملات صدقها من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، تحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشرين هما (صدق المحتوى ، وصدق البناء) وحسب الثبات بطريقتين هما (إعادة الاختبار (٨٨ ، ٠) ، وتحليل التباين باستخدام معادلة هويت (٠.٩٢) وحسب كذلك مؤشر حساسية المقياس (السامرائي ، ١٩٩٩ : ٤٦-٦٧)

٥- دراسة عبد الخالق (٢٠٠٤):

الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل

أجريت الدراسة في الكويت كان هدفها تعريب مقياس الأمل للبيئة العربية والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات الاخرى ، قام عبد الخالق بترجمتها من اللغة الانكليزية الى العربية ، ويشمل المقياس على (١٢) فقرة ذو التدرج الرباعي(صحيح تماما – صحيح غالبا – خطأغالبا –

خطأ تماما) ويتكون المقياس من فرعين احدهما يقيس السبل ومكون من (٤) فقرات والاخر االإرادة ويمثل (٤) فقرات اما الفقرات الاخرى فهي مشتتات ولا تصحح ويصحح المقياس بالجمع الجبري للدرجات التي اجاب عنها المفحوصين وهم طلبة جامعة الكويت والعينة مكونة من (٣٢٣) طالب وطالبه، وقام معد المقياس بحساب صدق المقياس وثباته فكان معامل ثبات ألفا (٨٦و٠) وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل وكما ارتبط مقياس الأمل ايجابيا بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الايجابي والرضا عن الحياة والانبساط وكذلك السعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين ، وارتبطت الدرجة الكلية سلبيا بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق وكما كشفت نتائج الدراسة يمكن التنبؤ بالأمل (عبد الخالق،٢٠٠٤ : ١٨٣-١٩) .

٦- دراسة كانتي ميشيل (Canty- Mitchell2001):

كان هدفها التعرف على العلاقة بين احداث الحياة والأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين ، حيث اجريت الدراسة على عينة بلغت(٢٠٢) من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالتي (٩١من الذكور - ١١١من الاناث) واستخدمت الدراسة الادوات التالية استبيان تغير احداث الحياة لدى المراهقين ، ومقياس ميلر للأمل ، ومقياس المقدرة للرعاية الذاتية ، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط ايجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية ، وكما لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة ، ويعد الأمل عامل مهم في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية(Canty-Mitchell,2001:18-31).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد ، ويتكون المجتمع الاحصائي من (٤٢١٢٥) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس وبواقع (٢١٨٨٤) طالبا ويشكلون نسبة (٥٢%) من المجتمع الكلي ، في حين بلغ عدد الطالبات الاناث (٢٠٢٤١) طالبة ويشكلن نسبة (٤٨%) من المجتمع الكلي ، اما التخصص فقد بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٢٣٠٦٤) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (٥٥ %) ، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الانساني (١٩٠٦١) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (٤٥ %) من المجتمع الكلي ، اما بالنسبة للصف فقد بلغ طلبة الصف الاول (١٣٧٠٠)طالب وطالبة ويشكلون نسبة (٣٣%) ، الثاني (٩٠١٠) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (٢١%) ، الثالث (١٠٦٢١)طالب وطالبة ويشكلون نسبة (

٢٥%)، الرابع (٨٧٩٤)طالب وطالبة ويشكلون نسبة (٢١%) من المجتمع ، والجـدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الصف والجنس والتخصص

الصف	العدد	الجنس	العدد	التخصص	العدد
اول	١٣٧٠٠	ذكور	٢١٨٨٤	علمي	٢٣٠٦٤
ثاني	٩٠١٠				
ثالث	١٠٦٢١	اناث	٢٠٢٤١	انسني	١٩٠٦١
رابع	٨٧٩٤				
المجموع	**٤٢١٢٥**				

عينة البحث :

ان بناء مقياس الأمل لدى طلبة جامعة بغداد يتطلب اجراءات معينة وتطبيـق المقيـاس مرات عدة على وفق طبيعة إجراءات بناء المقياس ، لذلك ستوضح الباحثتان كيفية اختيار عينة كل تطبيق في حينها.

<u>إجراءات بناء المقياس:</u>

هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية المرجعية للمعيار ومنها مقياس الأمل التي ينبغي ان تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند اليها الباحثتان في بناء المقياس اذ يشير " كرونباخ Cronbach " الى ضرورة ان يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التـي تسـتند او تنطلق منها اجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء باجراءات البنـاء : Cronbach, 1970 (530) وفيما يأتي توضيح لذلك :

١- المنطلقات النظرية والمنهجية لبناء المقياس:

من خلال ما عرض في الاطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي ، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية التي تستند اليها الباحثتان في بناء المقياس ، لانها تعطـي رؤيـا نظرية واضحة تنطلق منها الباحثتان للتحقق من اجراءات بناء المقياس وعليه حـدد الباحثتـان المنطلقات النظرية الاتية :

أ- اعتماد الباحثتان المنهج المنطقي او العقلي Rational ، ومنهج الخبرة Experience معا في بناء المقياس اذ يشير (الكبيسي ١٩٨٧) الى امكانية اعتماد اكثر من منهج واحد مـن مناهج بناء المقياس في الوقت نفسه (الكبيسي ، ١٩٨٧ : ٤٧-٥٠) .

ب- اعتماد الباحث اسلوب التقرير الذاتي (العبارات التقريرية) في بناء فقرات المقياس ،

ج- يعد الأمل وحدة كلية تحسب لها درجة واحدة في المقياس لان مفهوم الأمل مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل الى الحدوث معا (Brown , 1983 :10).

٢- إجراءات بناء مقياس الأمل

بعد تحديد المنطلقات النظرية والمفاهيم الاساسية للبحث الحالي ، اتخذت الباحثتان الخطوات الاتية:

أ- <u>تحديد مفهوم الأمل</u> :

بعد ان حددت الباحثتان مفهوم الأمل (انظر تحديد المصطلحات) صاغت لها (٣٠) فقرة ، والملحق (١) يوضح ذلك، ولغرض ايجاد الصدق الظاهري تم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين *في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تحصل على موافقة (٨٠%) من اتفاق الخبراء على صلاحيتها في قياس الأمل ، وقد حصلت موافقة الخبراء على صلاحية (٣٠) فقرة من الفقرات حيث لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس وتم تعديل بعض منها ، وبذلك أصبحت فقرات المقياس بصيغتها الاولية (٣٠) فقرة صيغت على شكل عبارات تقريرية وبخمس بدائل اعطيت الاوزان الاتية (٥، ٤، ٣، ٢ ، ١) فاصبح المقياس كما موضح في الملحق(١).

التحليل الإحصائي للفقرات :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتاً (Anastasi , 1988 : 192)، ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات ، وهي القوة التميزية وصدق الفقرات ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا من (كلية الاداب وكلية الصيدلة) الجدول (٢) يوضح ذلك ، كما يعد هذا الحجم مناسبا براي " نانلي ١٩٧٨ " Nunnally ايضا الذي يقترح ان يكون حجم عينة تحليل الفقرات

*** أ.د عبد الامير عبود الشمسي**

أ.د صفاء طارق حبيب

أ.م.د محمد انور محمود

أ.م.د عبد الحسين رزوقي

أ.م.د فاضل زامل صالح

أ.م.د خالد جمال

بين (٥- ١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس ، وذلك لتقليل اثر الصـــدفة , Nunnally (262: 1978).

جدول (٢)

عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الاختصاص والصف والجنس

الاختصاص	الصفوف الدراسية								المجموع		
	أول		ثاني		ثالث		رابع				
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	مج
علمي	١٩	١٧	١٢	١١	١٥	١٣	١٢	١١	٥٨	٥٢	١١٠
إنساني	١٦	١٤	١٠	٨	١٢	١١	١٠	٩	٤٨	٤٢	٩٠
المجموع									١٠٦	٩٤	٢٠٠

بعد ان تم تطبيق المقياس على (٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث ، تـــم حســـاب الدرجات لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس وحسب الاوزان التي اعطيـــت للفقرات ، ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للفقرات ، رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة ، واختيرت نسبة ٢٧% للمجموعتين العليا والدنيا درجة، واســـتعملت الباحثتـــان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقـــرة من فقرات المقياس ، اذ تعد القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات ، اما بالنســـبة لمعامل صدق الفقرة فقد اعتمدت الباحثتان على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كـــل فقـــرة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٣) يوضح لك .

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل ومعاملات صدقها

رقم الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة *	معامل صدق الفقرة **
١	١٣٤ و٨	٥٥٢ و٠
٢	٤٣٨ و٧	٥٦٨ و٠
٣	٤٦٢ و٢	٢٩٢ و٠
٤	٧٧٩ و٥	٤٥٥ و٠
٥	٥٢٣ و٢	٢٣٥ و٠
٦	٧٣٢ و٣	٣٨٥ و٠
٧	٢٢٧ و٨	٥٥٧ و٠
٨	٧٧٩ و٥	٤٥٥ و٠
٩	٩٣٨ و٣	٣٩٥ و٠
١٠	٩٩١ و١	١٩٣ و٠
١١	٥٢٣ و٢	٢٣٥ و٠
١٢	٧٨٠ و٦	٤٤٤ و٠
١٣	١٤١ و٨	٥٣٧ و٠
١٤	٠٤٣ و٨	٥٨٢ و٠
١٥	٣٦٥ و٥	٣٥١ و٠
١٦	٤٩٧ و٤	٢٤٠ و٠
١٧	٠١٤ و٣	١٧٧ و٠
١٨	٤٥٥ و٣	٢٣٢ و٠
١٩	٥١٦ و٥	٣٥٨ و٠
٢٠	٩٣٨ و٣	٣٩٥ و٠
٢١	٢٥٠ و٣	٣١٥ و٠
٢٢	٣٩٠ و٢	٢١١ و٠
٢٣	٥١٣ و٥	٤٩٦ و٠
٢٤	٩٠٤ و٥	٤٨٧ و٠
٢٥	٣٩٠ و٢	١٦٦ و٠
٢٦	٧٣٢ و٣	٣٨٥ و٠
٢٧	٤٦٢ و٢	٢٩٢ و٠
٢٨	٣٧٧ و٨	٥٧١ و٠
٢٩	٢٧٠ و٧	٥١٩ و٠
٣٠	٥٣١ و٦	٥٢٠ و٠

*القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٨)، (٠.٠١) = (٢.٦١٧)، (٠.٠٠١) = (٣.٣٧٣)

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (١٩٨) (٠.٠٥) = (٠.١٣٩) ، (٠.٠١) = (٠.١٨٢)، (٠.٠٠١) = (٠.٢٣٢)

من الجدول (٣) يتضح ان جميع الفقرات كانت مميزة وبذلك تكون عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة (ملحق٣) وتكون اقل درجة ممكنة له (٣٠) أعلى درجة له (١٥٠) درجة ، وان المتوسط النظري للمقياس يكون (٩٠) درجة .

صدق المقياس :

يعد الصدق اهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب ان تتوافر في المقاييس النفسية (Ebel , 1972 :435) لانه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Harrison, 1983: 11) ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٣٣ – ٣٣٥) ،،وقد اعتمدت الباحثتان على الصدق الظاهري وصدق البناء وقد تم تحقق الباحثتان من الصدق الظاهري عندما اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس الأمل اما صدق البناء فقد تحققت الباحثتان منه عن طريق ايجاد معاملات التمييز للفقرات بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، لذا يمكن ان تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي .

ثبات المقياس:

يعد الثبات من الخصائص القياسية الاساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لايكون المقياس الثابت صادقا ، ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣).

ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالاسلوب العشوائي من طلبة كلية اللغات وكلية العلوم وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

طريقة اعادة الاختبار:

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller &Carmines,1986 : 52). لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (٦٠) طالب وطالبة بعد مرور (١٥) يوما.وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول واستخدم معامل ارتباط" بيرسون "بين درجات التطبيقين فكانت قيمة معامل الثبات (٧٩و٠) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن(٠.٧٠) (Foran , 1961 : 85).

وهو أيضا مؤشر على التجانس الداخلي للمقياس في قياس الأمل.

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد ان تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، اصبح المقياس جاهز للتطبيق ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، كلية التربية /ابن رشد ، وكلية التربية ابن الهيثم ، موزعين بحسب الجنس والتخصص والصف ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب الاختصاص والصف والجنس

الاختصاص	الصفوف الدراسية								المجموع		
	أول		ثاني		ثالث		رابع				
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	مج
علمي	١٩	١٧	١٢	١١	١٥	١٣	١٢	١١	٥٨	٥٢	١١٠
إنساني	١٦	١٤	١٠	٨	١٢	١١	١٠	٩	٤٨	٤٢	٩٠
المجموع									١٠٦	٩٤	٢٠٠

<u>الوسائل الإحصائية :</u>

١ – معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات ، ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.

٢ – الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى الأمل لدى طلبة جامعة بغداد بصورة عامة وبحسب الجنس والتخصص والصف

٣ – الاختبار التائي للعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل ولتعرف دلالة الفروق في متغيري الجنس ، التخصص.

٤– تحليل التباين الأحادي لتعرف دلالة الفروق في متغير الصف.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج :

١- تم التحقق من الهدف الأول للبحث الحالي الذي ينص على " بناء مقياس الأمل لدى طلبة جامعة بغداد " وقد توافرت في هذا المقياس خصائص سيكومترية للفقرات متمثلة بـــ (القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وصدق الفقرات ، كما توافرت للمقياس خصائص سيكومترية متمثلة بـــ (الصدق، الثبات)

٢-تم التحقق من الهدف الثاني للبحث الحالي الذي ينص على" تعرف مستوى الأمل لدى طلبة جامعة بغداد" اذ ابلغ متوسط درجات الطلبة (٢١و١٠٢) درجة بانحراف معياري قدره (٩٠٣١و٩) درجة وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحد حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(١٢١و١٩) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣.٢٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (١٩٩) وبما انه المتوسط المتحقق اكبر من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) درجة وهذا يعني ان الطلبة في كلية التربية (ابن رشد) ليدهم الأمل وعلى نحو دال احصائيا والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة ككل في مقياس الشخصية المسالمة

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العينة ككل	٢٠٠	١٠٢.٢١	٩٠٣١و٩	٩٠	١٢١و١٩	٣.٢٩١	دالة عند ٠.٠٠١

٣- تم التحقق من الهدف الثالث للبحث الحالي الذي ينص على" تعرف مستوى الأمل لدى طلبة جامعة بغداد وبحسب الجنس والتخصص والصف"

أ. الجنس

١- **الذكور:** فقد بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور (٤٢و١٠٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٧٨٨و٨) درجة وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧٣٨و٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

(٣.٣٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) درجة وبدرجة حرية (١٠٥) وبما أن المتوسط اكبر من المتوسط النظري وهذا يعني ان الفرق لصالح المتوسط الحقيقي مما يثير الى تمتع الذكور بمستوى من الأمل وعلى نحو دال إحصائيا والجدول (٦) يوضح ذلك .

٢- **الأناث:** فقد بلغ متوسط درجات الطلبات الاناث (٩٨و١٠١) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٣٨و٩) درجة وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠٢٦و٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٣٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) درجة وبدرجة حرية (٩٣) وبما أن المتوسط اكبر من المتوسط النظري وهذا يعني ان الفرق لصالح المتوسط الحقيقي مما يثير الى تمتع الاناث بمستوى من الأمل وعلى نحو دال احصائيا والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة الذكور والاناث على مقياس الأمل

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٦	١٠٢.٤٢	٨و٧٨٨	٩٠	٧و٧٣٨	٣.٣٧٣	دالة عند ٠.٠٠٠١
الاناث	٩٤	٩٨و١٠١	٩و٣٣٨		٧و٠٢٦		

ب. التخصص

١-**علمي:** اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٣٦و١٠٢) درجة بانحراف معياري قدره (٩٤٩و٨) درجة وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٦٤و٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣.٣٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) درجة وبدرجة حرية (١٠٩) وبما ان المتوسط اكبر من المتوسط النظري وهذا يعني ان طلبة التخصص العلمي عندهم مستوى من الأمل وعلى نحو دال احصائيا والجدول (٧) يوضح ذلك .

٢- **انساني** :بلغ متوسط درجات الطلبة التخصص الانساني (٠٢و١٠٢) درجة بانحراف معياري قدره (١٧٨و٩) درجة وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحد حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٧٢و٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣.٣٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) وبدرجة حرية (٨٩) وبما انه المتوسط المتحقق اكبر من

المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) درجة وهذا يعني ان طلبة التخصص الانساني ليدهم الأمل وعلى نحو دال احصائيا والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات لطلبة التخصص العلمي والانساني على مقياس الأمل

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	١١٠	١٠٢و٣٦	٨و٩٤٩	٩٠	٧و٥٦٤	٣.٣٧٣	دالة عند ٠.٠٠١
انساني	٩٠	١٠٢و٠٢	٩و١٧٨		٧و١٧٢		

ج- **الصف** : بلغ متوسط درجات طلبة الصفوف الاربعة على التتالي (١٠٢و٠٠ ،١٠١و٩٨ ،١٠٢و٢٧ ، ١٠٢و٦٩) درجة ، وبانحراف معياري قدره على التولي (٩و٠٩٤، ٩و٩٩٩ ،٩و٣٩٤ ،٨و٨١٧) درجة ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحد حيث ظهرت القيم التائية المحسوبة على التتالي والبالغة (٧و٢٢٩ ،٧و٢٩٢ ،٧و١٥٥ ، ٧و٨٨٢) درجة وهي اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (٣.٤٦٠ – ٣.٥٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية على التتالي(٦٥ ،٤٠ ،٥٠ ،٤١)، وبما ان المتوسطات المتحققة هي اكبر من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠) درجة مما يعني طلبة الصفوف الدراسية الاربعة يتمتعون بالأمل وعلى نحو دال احصائيا والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الصفوف الاربعة في مقياس الشخصية المسالمة

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
اول	٦٦	١٠٢و٠٠	٩و٠٩٤	٩٠	٧و٢٢٩	٣.٤٦٠	دالة عند ٠.٠٠١
ثاني	٤١	١٠١و٩٨	٨و٩٩٩		٧و٢٩٢	٣.٥٥١	
ثالث	٥١	١٠٢و٢٧	٩و٣٩٤		٧و١٥٥		
رابع	٤٢	١٠٢و٦٩	٨و٨١٧		٧و٨٨٢		

٤-تم التحقق من الهدف الرابع للبحث الحالي " تعرف دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الأمل " اذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٠٢و٤٢)درجة وبانحراف معياري قدره (٨و٧٨٨) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الاناث (١٠١و٩٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٩و٣٣٨) درجة ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠و٣٤٠) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، مما يشير الى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الأمل وعلى نحو دال إحصائيا ، والجدول (٩) يوضح ذلك.، الشكل (١)

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
ذكور	١٠٦	١٠٢و٤٢	٨.٧٨٨	٠و٣٤٠
إناث	٩٤	١٠١و٩٨	٩و٣٣٨	

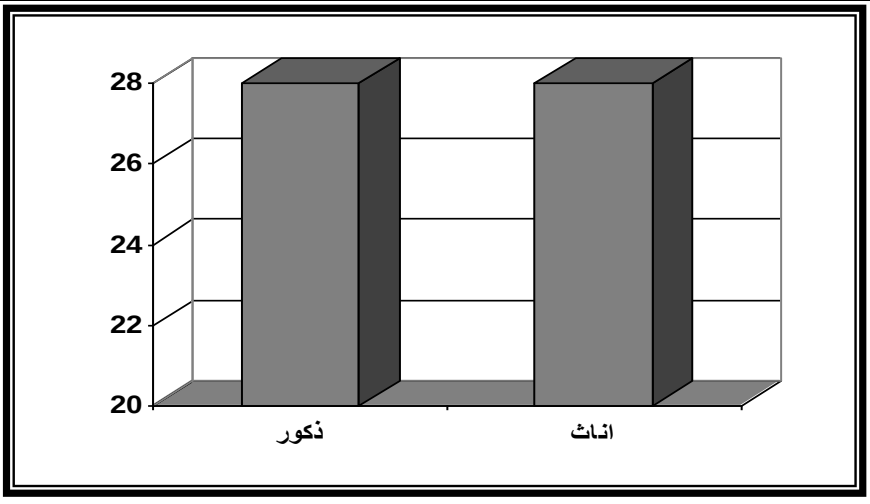

الشكل (١)
يمثل الأعمدة التكرارية بين الذكور والإناث

٥-تم التحقق من الهدف الخامس للبحث الحالي " تعرف دلالة الفروق بين العلمي والانساني في الأمل " اذ بلغ متوسط درجات العلمي (٣٦و١٠٢)درجة وبانحراف معياري قدره (٩٤٩و٨) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الانساني (٠٢و١٠٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٧٦و٩) درجة، وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٦٥و٠) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، مما يشير الى عدم وجود فرق بين العلمي والإنساني في الأمل وعلى نحو دال إحصائيا، والجدول (١٠) يوضح ذلك،الشكل(٢)

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات العلمي والإنساني

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
العلمي	١١٠	٣٦و١٠٢	٩٤٩و٨	٢٦٥و٠
الانساني	٩٠	٠٢و١٠٢	١٧٦و٩	

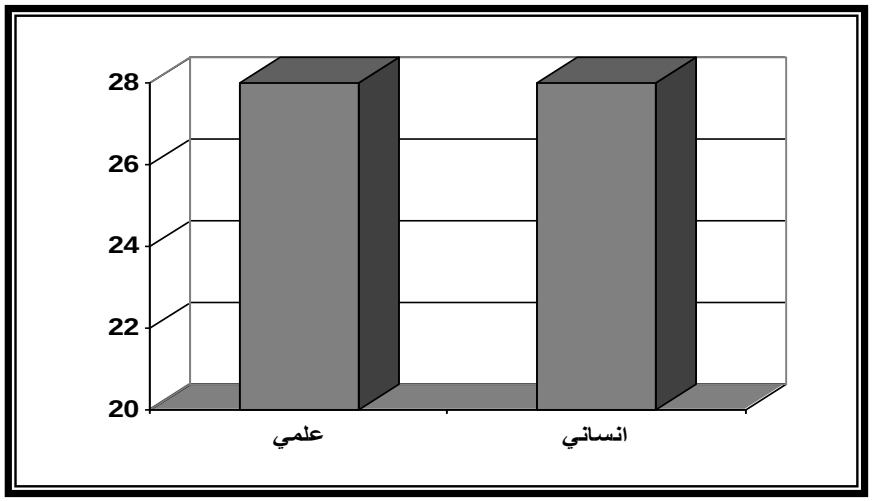

الشكل (٢)
يمثل الأعمدة التكرارية بين العلمي والانساني

٦-تم التحقق من الهدف السادس الذي ينص على تعرف دلالة الفروق بين الصفوف الدراسية الاربعة في الأمل ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق تحليل التباين الأحادي لدرجات الصفوف الدراسية الاربعة ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠٦١و٠) ، وهي اصغر من القيمة الفائية

الجدولية البالغة (٢.٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣ ، ١٩٦)، وهذا يعني ان الأمل لدى طلبة الجامعة لا تختلف باختلاف الصف الدراسي والجدول (١١) يوضح ذلك . الشكل (٣).

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات S.M	النسبة الفائية
بين المجموعات	١٥٠٧١و	٣	٥٠٢٤و	٠٠٦١و
داخل المجموعات	١٦٢١٤٠١٠٩و	١٩٦	٨٢٧٢٥و	
الكلي	١٦٢٢٩١٨٠و	١٩٩	ـــــ	

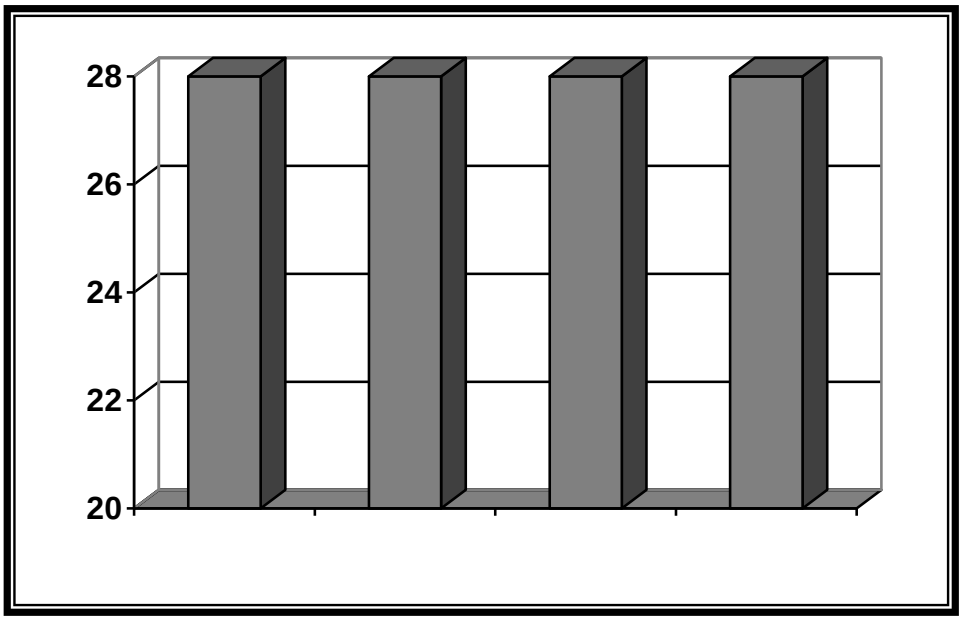

الشكل (٣)

الأعمدة التكرارية لتوزيع متوسطات درجات المقياس حسب الصف

مناقشة النتائج :

من خلال عرض النتائج تبين ان طلبة كلية التربية (ابن رشد) يتمتعون بمستوى جيد من الأمل وان طلبة الكلية يتمتعون كذلك بمستوى جيد من الأمل وبحسب الجنس (ذكور، اناث) وكذلك ان طلبة الكلية يتمتعون بمستوى جيد من الأمل وبحسب التخصص والصف ، وانه لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين (الذكور، والاناث) في مستوى الأمل ولا التخصص والصف.وتشير هذه النتائج ان للجامعة دور في بث القيم الايجابية لطلبة الجامعة كونهم عماد

المجتمع وتطلعاته ، كما تشير هذه النتائج ان الجامعة تعمل وعلى نحو مستمر في ترسيخ الأمل بين صفوف طلبة الجامعة.

الاستنتاجات:

بعد التوصل الى النتائج يمكن للباحثة ان تستنتج ما يأتي

١- ان طلبة كلية التربية ابن رشد يتمتعون بمستوى جيد من الأمل .

٢- ان الطلبة الذكور والاناث في كلية التربية ابن رشد تتمتعون بمستوى جيد من الأمل .

٣- ان طلبة الصفوف الاربعة في كلية التربية ابن رشد يتمتعون بمستوى جيد من الأمل .

٤- لا يوجد فرق في متغير الجنس بالنسبة الأمل .

٥- لا يوجد فرق في متغير التخصص بالنسبة للأمل

٦- لا يوجد فرق في متغير الصف بالنسبة للأمل

التوصيات

- امكانية استخدام المقياس من قبل المرشدين التربويين والمدرسين عموما بهدف تشخيص الأمل والعمل على تعزيز الأمل لدى الطلبة .

- ينبغي العمل على خلق جو بين الطلبة يشجع روح الأمل والنظرة الإيجابية للحياة في مقابل النظرة السلبية للحياة .

المقترحات

١- اجراء دراسة مقارنة بين كلية التربية ابن رشد وكليات اخرى في هذا المفهوم.

٢- اجراء دراسة حول تأثير الأمل لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية على تحصيلهم الدراسي.

٣- اجراء دراسة حول اثر المؤسسات الاعلامية ودورها في تعزيز الأمل لدى طلبة الجامعة.

المصادر

المصادر العربية:

١. الامام ، مصطفى ، واخرون . (١٩٩٠) . **التقويم والقياس** ، بغداد : دار الحكمة .

٢. امين ، عبد الحميد الحاج . (١٩٩٦) . **الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

٣. الحوشان، بشرى كاظم. (٢٠٠٠). **الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد.

٤. الداهري ،صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩١) :**الشخصية والصحة النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، مطبعة التعليم العالي .

٥. الدسوقي ،كمال (١٩٨٨) : **ذخيرة علم النفس** ، مجلد ١ ،القاهرة ، الدار الدولة للنشر والتوزيع .

٦. السامرائي ، مدلول حسن . (١٩٩٩) : **بناء مقياس الشخصية الايمانية لطلبة الصف السادس الاعدادي في العراق** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد.

٧. السلمان ،عبد العالي محمد(١٩٩٠): الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد١٥، بغداد ،ص ص ٤٣ – ٤٥ .

٨. الطائي ، نزار مهدي. (١٩٨٣) . **مقياس السلوك الديني** ، الكويت : جامعة الكويت ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع .

٩. عبد الخالق ،احمد محمد (٢٠٠٤):الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل ، **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد ١٤، عدد٢، تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين ، القاهرة ،ص ١٨٣– ١٩٢ .

١٠. عبد الصمد ،فضل ابراهيم (٢٠٠٥) : الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا " دراسة في ضوء علم النفس الايجابي ،**مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، المجلد ١٨، العدد٤ .

١١. عودة ، احمد سلمان (١٩٩٨) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،ط٢ ، الاردن : دار الامل للنشر والتوزيع .

١٢. عيسوي ، محمد عبد الرحمن (١٩٨٩) . الاحصاء السيكولوجي التطبيقي ، بيروت : دار النهضة العربية ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد (٢٣) ، عمان .

١٣. فان دالين ، ديويولد . ب . (١٩٨٨) . . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة : محمد نبيل نوفل واخرون ، القاهرة : متكبة الانجلو المصرية .

١٤. فرج ، صفوت . (١٩٨٠) . **القياس النفسي** ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٥. الكبيسي ، عبد الكريم عبيد جمعة . (١٩٩٦) . **قياس الالتزام الديني وعلاقته باساليب الحياة**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

١٦. الكبيسي ، كامل ثامر. (١٩٨٧) . **بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد.

١٧. لازاروس ، ريتشارد . (١٩٨٤) . **الشخصية** ، ترجمة : سيد محمد غنيم ومحمود عثمان نجاتي ، ط٢ ، بيروت : دار الشروق .

المصادر الاجنبية:

18. Anastasia, A (1988). **Psychological Testing**, New York, Macmillan publishing Inc.
19. Brown ,F. G. (1983); **Principles of Education and psychological Testing** . New York ,Holt pinhart and Winston.
20. Canty – Mitchell, j.,(2001).Life change events, hope,and selfcare agency in inner – City adolescents. **Journal of child and Adolescent Psychiatric nursing**, Vol 14,No1,pp18-31.
21. Cronbach, J. (1970) **Essentials of Psychological testing**. 3rd ed. New York: Harpera Row.
22. Ebel. R.L. (1972) **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey, Eugewood Cliffs prentice-all.
23. ForanJ.C. (1961). A Note on Methods Measuring Reliability. **Journal of educational psychology**, Vol 22 No,4. 383-387.
24. Harrison, A. (1983) **A Language testing Handbook**, London, the Mac Millan Press.
25. Irving,L.M.,Snyder,C.R.,Cheavens,J.,Gravel,L.,Hanke,J.,Hilberg,P., &Nelson , .,(2004). **The Relationships Between Hope and outcomes at the pretreatment, Beginning, and later phases of psychotherapy** . Jsychotherapy Integration ,Vol 14,No4,pp419-443.
26. James,W.(1958). **The varieties of Religious Experience A study of Human Nature**. New York New American library.
27. Lazarus ,R.(2000). **Toward better research on stress and coping** J.of American psychologist, vol.(55).
28. Lazarus, R.(1999).**Hope,Despair, Sadness,** Grief Emotions Academic search elite.

29. Mclntire, S.A. Miller, L.A (2000) **Foundations of Psychological testing**. New. McGraw. Hill.
30. Nunnally, J.C. (1978). **Psychometric theory**. New York McGraw Hill Company.
31. Peterson,S.J&Byron ,K.,(2008).Exploring the role of hope in job performance: Results from foum studies . **Journal of Organizational Behavior**,Vol 29,pp785-803.
32. Rand, K.& Cheavens, J.(2009).**Hope theory**. In Snyder,C & lopez,S.Handbook of positive psychology.2nd ed Oxford University press,323-344.
33. Shaw, M.W,& Costanzo,P.R.(1985). **Theories of social psychology**. New York.McGraw-Hill.
34. Snyder, C.R.,Hardi ,S.S. Cheavens,J., Michael ,S.T.,Yamhure ,L.,& Sympson,S.,(2000).**The Role of Hope in Cognitive- Behavior Thherapies. Cognitive Therapy and Research**,Vol 24,N6,pp747-762.
35. Snyder,C.(1995).Conceptualizing, measuring and Nurturing Hope. **Journal of counseling& Development** Vol.73.
36. Snyder,C.,Harris,C.,Anderson.,R.,Holleran,A., Irving, M.,Sigmon, T.,Yoshinobu,L., Gibb,J.,Langelle,C.,&Harmey,P.(1991). The Will and the ways:Development and validation of an Individual-differences measure of hope .**Journal of personality and Social Psychology**,60(4),570-585
37. Snyder,C.,Shorey,H.,Cheavens,J., Pulvers,K.,Adams lll, V.&Wikund, C. (2002). Hope and academic success in college. **Journal of Educational Psychology**,94,4;820-826.

38. Snyder,C.,Sympson,S.,Ybasco,F,Borders,T.,Babyak,M.,&Higgins,R. (1996). Development and validation of the state Hope Scale. **Journal of personality and Social Psychology**,70(2),321-335.
39. Snyder,C.R., (1994). **The psychology of hope: you con get there from here**, New york :Free press.
40. Snyder,G.R.,Laponinte,A.B.,Cromson ,J.J.,Jr.,& Early.s.(1998). **Prefences of high – and low – hope people for self –referential in put** . Cognition and Emotion.
41. ZallerRA. Carmines, E.G.,(1986). **Measurement in the Social Sciences**: The Link Western theory and Data, London Cambridge.
42. Zaroff, D.C. (1986) "Was Gordon allnoct Attract theorist" **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol Si, No. 5 PP.993-1000

Construction and application of a measure of hope among university students

Abstract:

The goal of current research into the construction and application of a measure of hope among a sample of students from the University of Baghdad and a volume of 200 students, including 106 students and 94 female students for the purpose of achieving the goal of the research, developed the researchers defined theoretically been drafting thirty paragraph to measure hope and verify the validity of paragraphs logically presented to a group of experts in educational and Psychological Sciences, and the percentage of agreement 85% for the purpose of analysis of the items of the scale and extraction characteristics Alsekoumtria have applied to the sample (200) students and extracted power discriminatory paragraphs style two extremes either ratified paragraph has been extracted through relationship paragraph college degree as well as has been verified psychometric properties of the scale through honesty two (virtual sincerity and genuineness construction) and consistency of the way through re-testing, and the ratio of stability (79%).

In order to complete the current interest of the scale came out current research findings and recommendations and proposals.